تلقي شعر أبي تمام لدى علماء اللغة
بين الاندماج والتعارض

أ- وهيبة لماني

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة-

الملخص:

هذه الدراسة تبحث في تلقي شعر أبي تمام من طرف قرائه الأوائل محاولة الكشف عن الكيفية التي تلقى بها علماء اللغة شعر أبي تمام، والوقوف على أهم المرجعيات المعرفية والأدبية التي اتكؤوا عليها في تقييم شعره.

الكلمات المفتاحية: أبو تمام، علماء اللغة، القراءة، التلقي.

Le résumé:

-Dans cette étude, on s'intéresse au domaine poétique avec le poète: Abi Tameme ou on veut savoir comment les premiers lecteurs reçoivent ses poèmes et la réaction des spécialistes de la langue envers sa création. On veut savoir aussi les support et les sources littéraires utilisées comme références pour critiquer et améliorer son effort.

Les mots clés: Abi Tememe- les spécialistes de la langue- la lecture-la reception.

مقدمة

يعد شعر أبي تمام ظاهرة فنية متميزة في تاريخ الشعر العربي استقطبت العديد من القراءات والتفسيرات المختلفة والمتباينة. فقد أظهر شعره صياغة فنية جديدة وقدرة على التحول الشعري صدمت الذوق العربي آنذاك، الذي كان قد أرسى قواعد ومفاهيم الكتابة الشعرية كما أملتها المنظومة الشعرية الجاهلية.

لقد أثار أبو تمام بما أحدثه من تطور وتجديد في بنية وموضوعات القصيدة جدلا واسعا لدى النقاد ذهبوا فيه مذاهب مختلفة بين مؤيد لشعره يرى فيه صاحب مدرسة ومذهب في الشعر يحتذى، وبين رافض لشعره لمفارقته عمود الشعر المتعارف عليه، وذلك بما جنح إليه من بعد وغرابة في القول وتكلف في طلب الاستعارة يقول الآمدي: أبو تمام" شديد التكلف صاحب صنعة ويستكره الألفاظ والمعاني وشعره لا يشبه أشعار الأوائل ولا على طريقتهم لما فيه من الاستعارات والمعاني المولدة "([1])

هذه المعايير النقدية التي أرساها النقاد الأوائل كانت تنبع من بيئات مختلفة نستطيع أن نحصرها في بيئات ثلاث: العلماء الرواة، وأدباء الكتاب، والبلاغيون، وقد كانت كل بيئة من هذه البيئات تنحو نحوا خاصا في تناولها للشعر. [(2)]

وسنحاول في هذه الدراسة الوقوف على فئة واحدة من هذه الفئات كانت لها آراء متضاربة ومتباينة حول شعر أبي تمام، وهي فئة علماء اللغة«العلماء الرواة» لنسلط الضوء على الكيفية التي تلقى بها هؤلاء شعره، والوقوف على أهم المرجعيات المعرفية والأدبية التي استندوا عليها في تقييم شعر أبي تمام، مستعينينا في ذلك بما طرحته نظرية التلقي الألمانية من آليات ومفاهيم إجرائية تخص القارئ والنص.

1- المرجعية المعرفية والأدبية لعلماء اللغة:

يعد علماء اللغة من النقاد الأوائل الذين احتفوا بالشعر الجاهلي والإسلامي عرفوا طرائقه وأساليبه، ووقفوا على معانيه وألفاظه، وأدركوا مذاهب شعرائه وما يتقنونه من فنون القول، وتعود هذه الخصوصية في التعامل مع النص الشعري إلى طبيعة عمل هؤلاء التي كانت تفرض عليهم إلماما واسعا بلغة الشعر ومعانيه، فقد كان علماء اللغة ينتمون إلى مذهبين مذهب الكوفة ومذهب البصرة، فمن البصريين خلف الأحمر، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي وأبو عبيدة معمر بن المثنى، ومحمّد بن سلاّم الجمحي. ومن الكوفيين المفضل الضبي، وأبو عمر الشّيباني، وابن الأعرابي وحمّاد الراوية، وإن كان يعد من الإخباريين لا العلماء، وهم جميعا يروون اللغة والغريب والأشعار والأراجيز، والأنساب والنوادر مع التفاوت في الميول[(3)]

ولم يقتصر عمل هؤلاء على جمع الشعر وروايته، بل عمدوا إلى نقده وتقويمه، فتصدوا إلى ضبط الشعر وتصريف الكلمات، وتحديد اللفظ الملائم للمعنى الذي يورده الشاعر، ثم سرعان ما كانوا يتجاوزون ذلك إلى النقد الفني المتّصل بالعناصر الجمالية في الشعر[(4)] فوطدوا هذا النقد ونظموا بحوثه واستنبطوا مقاييسه[(5)] وحين بدأ الشعر العربي يسير نحو التجديد والتطور سجل علماء اللغة ملاحظاتهم وانتقاداتهم حول هذا الشعر«المحدث » وقارنوا ووازنوا بينه وبين الشعر القديم.

2- تلقي علماء اللغة بين الاندماج والتعارض:

من بين النصوص النقدية التي تعزى لعلماء اللغة ما أورده الصّولي عن ابن الأعرابي «عن أبي عمرو بن أبي الحسن الطّوسي قال: وجّه بي أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعارا، وكنت معجبا بشعر أبي تمام فقرأت عليه من أشعار هذيْل، ثم قرأت أرجوزة أبي تمّام على أنّها لبعض هذيْل.

وعاذل عَذَلْتُهُ في عَذْلِهِ ***** فَظَنَّ أنّي جَاهلٌ من جَهْلِهِ

حتى أتممتها، فقال: اكتب لي هذه، فكتبتها له ثم قلت: أحسنة هي؟ قال: ما سمعت بأحسن منها! قلت: إنما لأبي تمّام. فقال خرّق[6]خرّق! [7] »

يظهر هذا النص نوعا من التباين والاختلاف في تلقي شعر أبي تمام من طرف ابن الأعرابي، ففي تلقيه الأول لنص أبي تمام أظهر ابن الأعرابي استحسانه لأرجوزة أبي تمام وطلبه من أبي عمرو أن يكتبها له.

في التلقي الثاني: أمر ابن الأعرابي من أبي عمرو أن يتلف النص ويمزّقه.

يبدو تلقي ابن الأعرابي لنص أبي تمام قد تحكمت فيه بعض المعطيات التي أثّرت على فعل القراءة ووجهة مسار التلقي، ففي التلقّي الأول نجد نوعا من الاندماج بين أفق النص وأفق المتلقّي([8]) يظهر في استحسان ابن الأعرابي للأرجوزة، وهو استحسان ناتج عن عدة أسباب أهمها:

– أن نص أبي تمام قُدّم له منسوباً إلى شعر هذيْلٍ وهو الشعر الذي يفضّله ابن الأعرابي ويستحسنه وقد لمح بهذا التفضيل غير مرّة«إنّما أشعار هؤلاء المحدثين– مثل أبي نواس وغيره– مثل الرّيحان يُشمُّ يوما ويذوي فيرمى به، وأشعار القدماء مثل المسك كلما حرّكته ازداد طيبا»[9]

– ابن الأعرابي لم يُظهر أيَّ اعتراض على نصّ الأرجوزة وهو ما يوحي بأنها وافقت أفق توقعه.

أما بالنسبة للتلقي الثاني فإننا نجد بأن هذا الاندماج الذي أظهره التلقي الأول سرعان ما انتفى لانتفاء هذه الأسباب وهو ما يعبّر عنه ابن الأعرابي بقوله« خرّق خرّق» وعلى ما يبدو فإن في شعر هؤلاء المحدثين– مثل أبي تمّام وغيره– ما يفضّله علماء اللغة ويتذوقونه إذا كانوا بعيدين عن التعصّب والتحيز للشّعر القديم.

وإلى جانب ابن الأعرابي نجد عالما لغويا آخرا كانت له العديد من الآراء النقدية في شعر المحدثين ألا وهو المبرد، فقد نقل الصولي عن ابن المعتز قوله« جاءني مُحَمَّد بن يزيد المبرّد يوما فأفضنا في ذكر أبي تمام، وسألته عنه وعن البحتري فقال: لأبي تمام استخراجاتٌ لطيفةٌ ومعانٍ طريفةٌ، لا يقول مثلها البحتري، وهو صحيحُ الخاطر حسنُ الانتزاع، وشعرُ البحتريّ أحسن استواءً، وأبو تمام يقول النادرَ والباردَ، وهو المذهب الذي كان أعجبَ الأصمعيَّ، وما أشبّه أبا تمام إلا بغائص يُخرج الدرَّ والمخَشْلَبةَ[10] ثم قال والله إن لأبي تمام والبحتريّ من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وُجدَ فيه مثلُه»[11]

يمكن أن نستشف من هذا الخبر رأي المبرد من قضية القدم والحداثة فمقياس الحكم على أبي تمام والبحتري في نظره هو العودة إلى شعريهما، أي إلى النص وليس إلى شيء آخر خارج النص«فليس لقدم العهد يفضّل القائل ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق»[12]

ويذهب المبرد أبعد من ذلك وهو يبدي رأيه في شعر المحدثين، حيث يرى أن أشعار المحدثين « حكيمة مستحسنة يحتاج إليها للتمثيل لأنها أشكل بالدّهر»[13] أي لأنها أكثر التصاقا بالحياة وتعبيرا عنها[14] وقد استشهد في كتابه الكامل بعددٍ غير قليلٍ من شعر أبي تمام.لذلك ليس غريبا على المبرد وهو ينظر هذه النظرة الموضوعية في تقييمه لشعر المحدثين أن يعدل عن رأيه بعد سماعه لنص أبي تمام ،و كان قد هضم حقه في بادئ الأمر،فقد أورد الصولي في كتابه "حدثني عبد الله بن المعتز قال:جاءني مُحَمَّد بن يزيد النحوي فاحتبسته ،فأقام عندي،فجرى ذكرُ أبي تمام فلم يوفّه حقه ،وكان في المجلس رجلٌ من الكتاب نُعماني ما رأيت،أحدا أحفظ لشعر أبي تمام منه،فقال له:يا أبا العباس ضع في نفسك من شِئتَ من الشعراء ،ثم انظُر، أيُحسن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرَّافقي يعتذرُ إليه

شهِدتُ لقد أقوتْ مغانيكُمُ بَعدي ومحَّتْ كما محَّتْ وشائعُ مِن بُرْدِ

و أنجدتُمُ من بعدِ اتهام داركمُ فيا دمعُ أنجدْني على ساكني نجْدِ

ثم مرَّ فيها حتى بلغ إلى قوله في الاعتذار:

أتاني معَ الرُّكبانِ ظَنٌّ ظنَنْتُهُ لفَفْتُ لَهُ رأْسِي حياءً مِنَ المجدِ

لقد نكبَ الغَدْرُ الوفَاءَ بساحَتي إذن،وسَرَحْتُ الذَّمَّ في مسرحِ الحمدِ

جحدْتُ إذن كم مِن يدٍ لكَ شاكلتْ يد القُربِ أعدتْ مستهاماً على البُعْدِ

ومِنْ زمَنٍ ألبسْتَنيهِ كأنهُ إذا ذُكِرتْ أيامهُ زَمَنُ الوردِ

وكيف وَمَا أخْللتُ بعدَك بالحِجى وأنت فلم تُخْلِلْ بمكْرمةٍ بعْدي

أُسرْبِلُ هُجْرَ القولِ مَن لو هجَوتُهُ إذن لهجاني عنهُ معروفُه عندي

كَريمٌ متى أمدحهُ والوَرَى معي،ومتى ما لمْتُهُ وحْدي

فإن يكُ جُرْمٌ عنَّ أوْ تَكُ هَفْوةٌ على خطإٍ منّي فعُذْرِي على عمدِ

فقال أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد :ما سمعتُ أحسنَ من هذا قطُّ ما يهضمُ هذا الرجل حقهُ إلا أحد رَجلين إما جاهلُ بعلم الشّعر ومعرفة الكلام وإمَّا عالمٌ لم يتبحَّر شعرَه ولم يسمعه.قال أبو العباس عبد الله بن المعتز: وما مات إلا وهو متنقلُ عن جميعٍ" [15]

واضح من هذا القول أن المبرد لم يوف أبا تمام حقه حين تمَّ ذكره ،لكن عندما طلب منه أحد الحاضرين في المجلس وهو نعماني ينتمي إلى طبقة الكتاب أن ينظر ويتأمل في قصيدة قالها أبو تمام في أبي المغيث موسى بن إبراهيم الرَّافقي يعتذرُ إليه.أظهر حكما آخر على أبي تمام،فعلق المبرد بعد سماعه للقصيدة "ما يهضم حق هذا الرجل إلا أحد الرجلين جاهل بعلم الشعر ومعرفة الكلام،وإما عالم لم يتبحر شعره ولم يسمعه ".

فالملاحظ أن نص أبي تمام قد كسر أفق توقع المبرد وأجبره على تعديله،وهو ما يظهر في اندماج أفق المتلقي "المبرد"مع أفق النص .

وقد حفلت مجالس علماء اللغة بالكثير من هذه الأخبار حول شعر أبي تمام وهي تظهر جانبا مما كان يلقاه شعره من نقد وتقويم من طرف هذه الفئة من العلماء[16]، نقل الصولي في كتابه قال: « كنا عند التُّوجي فجاء ابن لأبي رُهَم السُدوسي فأنشده قصيدة لأبي تمام يمدح بها خالد بن يزيد أولها

"طَلَل الجميع لقد عفوتَ حميداً وكفى على رُزْئي بذاك شهيدا

قال: فجعل يضطرب فيها، وكنت عالما بشعره فجعلت أقوّمه فلما فرغ قال: يا أبا مُحَمَّد، كيف ترى هذا الشعر؟ فقال: فيه ما أستحسنه وفيه ما لا أعرفه ولم أسمع بمثله، فإما أن يكون هذا الرجل أشعر الناس جميعا وإما أن يكون الناس جميعا أشعر منه»[17]

نلاحظ في هذا النص أن شعر أبي تمام تم تلقيه من طرف جماعة من المتلقين، فقد مر هذا الشعر بوسائط قرّائية قبل أن يصل إلى قارئه الذي وُجّه له الشعر، فأول متلقي لهذا الشعر ابن رُهم السُدوسي الذي أنشد شعر أبي تمام واضطرب فيه مما أجبره على طلب المساعدة من المتلقي الثاني الذي صرّح بأن في شعر أبي تمام ما يستحسنه وفيه ما لا يستحسنه، ففي شعره ما لم يألفه النقّاد ولم يجدوا له نظيرا في طريقة الأوائل، مما حال دون تعليل وتحليل هذه الظاهرة الفنية، وهذا ما عبرت عنه الجمل التالية التي وردت على ألسنة النقاد« كثير الاتكاء على نفسه، عويص لا يقول ما يُفهم، غامض...إلخ» لقد شكّل شعر أبي تمام بحق ذائقه فنيّةً استعصى فهمها وتفسيرها لدى بعض النقاد« فإما أن يكون هذا الرجل أشعر الناس جميعا وإما أن يكون الناس جميعا أشعر منه»

من المعروف أن غرض المدح غرض شديد الخطورة لارتباطه بالحكم والسياسة من جهة، وارتباطه بالتكسب من جهة أخرى مما دفع الشعراء إلى التجويد والاحتراف في هذا الفن، مع التشديد على مراعاة حال الممدوح وما يناسبه من صفات يمتدح بها. فقد عاب النقاد كثيرا على أبي تمام ابتداءاته غير لائقة- حسب تعبيرهم- في حق ممدوحيه، فقد نقل الآمدي في الموازنة« وغير هؤلاء العلماء ممن أسقط شعره كثير: منهم أبو سعيد الضرير وأبو العميثل الأعرابي صاحبا عبد الله بن طاهر (والقيّمان بأمر خزانة الحكمة) بخراسان، وكانا من أعلم الناس بالشعر، وكان عبد الله بن طاهر لا يسمع من شاعر إلا إذا امتحناه وعرض عليهما شعره ورضياه فقصدهما أبو تمام بقصيدته التي يمدح فيها عبد الله بن طاهر وأولها:

هُنَّ عوادِي يُوسُف وصَواحبُه فعزماً فقدماً أدرَكَ الثَّأر طالبهُ

فلما سمعا هذا الابتداء أعرضا عنه، وأسقطا القصيدة، حتى عاتبهما أبو تمام، وسألهما(استتمام) النظر فيها، فلولا أنهما مرَّ ا ببيتين مسروقين فيها استحسناها فعرضا القصيدة على عبد الله بن طاهر وأخذ له الجائزة- لكان قد افتضح وخابت سَفرته، وخسرت صفْقته. والبيتان:

ورُكْبٍ كأَطْراف الأَسِنَّةِ عرَّسُوا على مِثلِها واللَّيلُ تَسطُو غَيَاهِبُه

لِأمرٍ عليهم أن تتم صدوره وليس عليهم أن تتم عواقبه

أخذ معنى البيت الأول من قول البَعيث:

أَطَافتْ بِشُعْثٍ كالأسنَّةِ هُجَّدٍ بِخاشعةٍ الأصْواء غُبْرٍ صُحُونُها

وأخذ معنى البيت الثاني من قول الآخر:

غلامٌ وغًى تَفَحَّمَهَا فأَبلى فخان بلاءَه الدّهرُ الخَؤونُ

فكان على الفتَى الإقدامُ فيها وليس عليهِ ما جنتِ المنونُ

ولما أوصلا إليه الجائزة قالا له: لم لا تقول مايُفهم؟ فقال لهما: لم لا تفهمان ما يقال؟ فكان بهذا مما استحسن من جوابه[18]

يلاحظ أن شعر أبي تمام كان يعرض على من يقيّمه من العارفين بالشعر، فأبو سعيد الضرير وأبو العميَّثل الأعرابي وهما القيّمان بأمر خزانة الحكمة كان عبد الله بن طاهر لا يسمع من الشاعر إلا إذا امتحناه وعرض عليهما شعره ورضياه، فقد عابا على أبي تمام ابتداءه السابق وأسقطا القصيدة حتى طلب منهما أبو تمام استتمام النظر فاستحسنا فيها بيتين مسروقين، والبيت مطلع قصيدة قالها أبو تمام في مدح أبي العباس عبد الله بن طاهر وقد ذكر الآمدي هذا البيت في رديء ابتداءات أبي تمام وقال: إنما جعله رديئا قوله« هنَّ»فابتدأ بالكناية عن النساء ولم يجْر لهن ذكر ثم قال « عوادي» ومعناها صوارف يقال عداني عنك كذا صرفني أراد هنَّ صوارف يوسف وصواحبه وصوارف هاهنا لفظة ليست قائمة بنفسها لأنه يحتاج أن يعلم صوارفه عنَّ ماذا؟ ثم ألحق بيوسف التنوين فجاء بثلاثة ألفاظ كلها رديئة في موضعها وتمم البيت بعجز لا يليق بصدره وهو أردأ معنًى من الصدر وذلك قوله: « فعَزمًا فقِدما أدرك الثَّأر طالبه»[19]

ويبدو أن طريقة تأليف البيت وتعامل الشاعر مع اللغة لم تكن مألوفة لدى هؤلاء النقّاد وهو ما عبَّر عنه أبو سعيد الضرير وأبو العميثل الأعرابي« لما تقول مالا يُفهم» فالمعنى الذي احتواه البيت صعب الوصول إليه دون كدّ الذهن وطول تأمّل، وهو ما لم تعتاده العرب في ابتداءاتها حيث أنها تميل إلى القريب والسهل من المعاني التي تستميل القلوب وتحرك النفوس.

ويمكن أن نستخلص مما سبق مايلي:

- الشعر المحدث كان يُقيَّم وينقد من طرف علماء اللغة مثله مثل الشعر القديم
- تفاوت في تلقي شعر أبي تمام من ناقد إلى آخر تبعا للمرجعية المعرفية والأدبية للنقاد.
- شكّل شعر أبي تمام منعطفا حاسما في مسار الشعر العربي وذلك بما استلهمه من عناصر التطور والتجديد.

– تُظهر بعض النصوص النقدية اندماجا بين أفق توقع علماء اللغة ونص أبي تمام، وهي النصوص التي ابتعد فيها أصحابها عن التعصب والتحيز.
– اضطراب في تلقي شعر أبي تمام لدى بعض علماء اللغة حالَ دون فهم وتحليل لعناصر الجودة أو الرداءة في شعره.

---

(1)– الآمدي،الموازنة، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط5، 2006م، ج1، ص:4

(2)– سعيد مصلح السريحي،شعر أبي تمام بين النقد القديم ورؤية النقد الجديد، كتاب النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط1، 1983م، ص:10

(3)– طه أحمد إبراهيم ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، دار الحكمة، بيروت، لبنان، ص:53

(4)– قصي الحسين،النقد الأدبي عند العرب واليونان معالمه وأعلامه ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان، ط1، 2003م، ص:191

(5)– المرجع نفسه، ص:190

(6)– التخريق: التمزيق

(7)– الصّولي،أخبار أبي تمام، تح: خليل محمود عساكر، مُحَمَّد عبده عزام ،نظير الإسلام الهندي ص: 175وما بعدها

8 – المقصود بأفق التوقع:مجموعة التوقعات التي يستحضرها القارئ في مواجهته لنص أدبي كمعرفته بالجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص مثلا،ينظر:هانس روبيرت ياوس،جمالية التلقي،من أجل تأويل جديد للنص الأدبي ،تر:رشيد بنحدو،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط2004،1م،ص:44ومابعدها.

(9)– المرزباني،الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء، تح: مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1995 ص: 286

(10)– المخَشْلَبة: خرز أبيض يشبه اللؤلؤ

(11)– الصولي ،أخبار أبي تمام، ص:96

(12)– المرزباني ،الموشح ،ص:273

(13)–المصدر نفسه، ص:274

(14)–ينظر:أدونيس، الثابت والمتحول، دار العودة، بيروت– لبنان، ط1، 1977، ج2، ص:173 وما بعدها

(15)– –الصولي ،أخبار أبي تمام ، ص:202ومابعدها.

16 –ينظر:تلقي علماء اللغة لشعر أبي تمام،المختار السعدي،مجلة جذور،العدد32،سبتمبر،2012م،تصدر عن النادي الأدبي،جدة،ص:108ومابعدها.

(17)–المصدر نفسه، ص:245

(18)– الآمدي الموازنة، ج1ص:20 و21

(19)–الخطيب التبريزي ،شرح ديوان أبي تمام، تح: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م، ج1ص:119

قائمة المصادر والمراجع:

1/ الآمدي ،الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط5، 2006م.

2/الصولي،أخبار أبي تمام، تح: خليل مُحَمَّد عساكر، مُحَمَّد عبده غرام، نظير الإسلام الهندي.

3/هانس روبيرت ياوس،جمالية التلقي،من أجل تأويل جديد للنص الأدبي،تر:رشيد بنحدو،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط2004،1م.

4/ المرزباني ،الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تح: مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1995م.

5/المختار السعدي،تلقي علماء اللغة لشعر أبي تمام،مجلة جذور،العدد32،سبتمبر 2012م،النادي الأدبي الثقافي بجدة.

6/ الخطيب التبريزي ،شرح ديوان أبي تمام، الخطيب، تح: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط2، 1994م.

7/ سعيد مصلح السريحي ،شعر أبي تمام بين النقد القديم ورؤية النقد الجديد، كتاب النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط1، 1993م.

8/طه أحمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، دار الحكمة، بيروت– لبنان.

9/ قصي الحسين ،النقد الأدبي عند العرب واليونان، معالمه وأعلامه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس– لبنان، ط1، 2003م.

10/ أدونيس ،الثابت والمتحول، دار العودة، بيروت–لبنان، ط1، 1977م.